

الأصول في النحو

والمُسْرِهُفُ الحسنُ الغداءِ فعِللَ مكرراً فَإِذَا كَانَ مِنَ الْمَكْرَرِ قالوا : زَلَزَلْتَهُ
زَلَزَلَةً وزَلَزَالاً وبعضُ العربِ يفتحُ هَذَا الْمَكْرَرِ فيقولُ زَلَزَلْتَهُ زَلَزَالاً فَإِذَا
أَرَدْتَ اسْمَ الْفَاعِلِ قلتَ : هَذَا مَزَلَزِلٌ وَمُدْحَرَجٌ .
ما فيه زيادةٌ مِنَ الْربَاعِيِّ وَأَلْفُ الْوَصْلِ : .
أَفْعُذَلِّلَ يَفْعُذَلِّلُ أَفْعُذَلِّلَالاً : أَحْرَجَ نَجْمَ يَحْرَجُ نَجْمُ أَحْرَجَ جَاماً وَالْمُحْرَجُ نَجْمُ
الْمَجْتَمَعُ بعضُهُ إِلَى بعضٍ أَفْعُذَلِّلَالٌ : أَفْشَعَرَّ يَفْشَعُرُّ أَفْشَعَرَاراً وَاطْمَأَنَّ يَطْمئنُّ
اطْمئنناً فيجري مجرى : استعدَّ يستعدُّ استعداداً وأما قولُهُم : الطمأنينةُ
والقشعريرةُ فهذا اسمٌ فليسَ بمصدرٍ على الفعلِ وليسَ في الأربعةِ ملحقٌ إِذْ لَمْ يَكُنْ
لِلْخَمْسَةِ بِنَاءٌ تَلْحَقُ بِهِ فَذَلِكَ أَرْبَعَةُ أَبْنِيَةٍ .
ذَكَرُ الْتَصْرِيفِ .
هَذَا الْحَدُّ إِذَا مَا سُمِّيَ تَصْرِيفاً لِتَصْرِيفِ الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ بِأَبْنِيَةٍ مُخْتَلِفَةٍ وَخَصُوا
بِهِ مَا عَرَضَ فِي أُصُولِ الْكَلَامِ وَذَوَاتِهَا مِنَ التَّغْيِيرِ وَهُوَ يَنْقَسِمُ خَمْسَةً أَقْسَامٍ :
زيادةٌ وإِبدالٌ وحَذْفٌ وتَغْيِيرٌ بِالْحَرَكَةِ وَالسَّكُونِ وَإِدْغَامٌ وَلَهُ حَدٌّ يَعْرِفُ بِهِ .
الأولُ : الزيادةُ .
والزيادةُ تكونُ عَلَى ثَلَاثَةٍ أَصْرَبُ : زيادةٌ لِمَعْنَى وَزيادةٌ لِلْحَاقِ بِنَاءٍ بِنَاءٍ
وَزيادةٌ فَفَقَطٌ لَا يَرَادُ بِهَا شَيْءٌ مِمَّا تَقْدِمُ فَأَمَّا مَا زِيدَ لِمَعْنَى فَأَلْفُ (فَاعِلٍ)
إِذَا قلتَ : ضَارِبٌ وَعَالِمٌ وَنَحْوَ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ فِي الْفِعْلِ نَحْوَ الْأَلْفِ فِي
أَذْهَبُ وَالْيَاءِ فِي يَذْهَبُ وَالتَّاءِ فِي تَذْهَبُ وَالنُّونِ فِي نَذْهَبُ وَأَمَّا زِيَادَةُ
الإِلْحَاقِ فَنَحْوُ : الْوَائِ فِي كَوَثَرٍ أَلْحَقْتَهُ بِنَاءٍ جَعَفَرٍ وَأَمَّا زِيَادَةُ الْبِنَاءِ
فَنَحْوُ : أَلْفِ حِمَارٍ وَوَائِ عَجُوزٍ وَيَاءِ صَحِيفَةٍ